أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

الافتتاحية ١

صنعاء:

أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول ٢

تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة..... ١٢

صعدة:

تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة ٢٢

نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز- الموسم الثالث..... ٣٨

المحويت:

النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم ٧١

ذمار:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفرية الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء- الحدأ – ٢٠٠٤م..... ٨١

ريمة:

تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر ٩٧

الحفرية الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين ١٠٥

تعز:

مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي ١١٤

مارب:

الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م..... ١٤٢

البيضاء:

تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة ١٤٧

عدن:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م..... ١٥٥

الضالع:

تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبَن – ٢٠٢١م ١٦٤

أبين:

المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨١

المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨٧

عدن:

تقرير أولي على أعمال الحفر والتنقيب الأثري في موقع بئر النعامة – مدينة الشعب –مدينة عدن (الموسم الثاني)٢٠٠٤م

تمهيد:

نظرا لما تقتضيه مصلحة العمل في مكتب الآثار عدن وبما ينسجم مع تحقيق الأهداف المرجوة من عملية المسح والتنقيب الشاملة لعدن الكبرى والتي تندرج ضمن الخطة العامة لديوان الهيئة العامة للآثار ومكاتبه في المحافظات الأمر الذي يتطلب عناية واهتمام فائق فيما يخص وكتبنا وطموحات التي تولية القيادة السياسية وكذا قيادة المحافظة قي تهيئة عدن منطقة حرة وتشجيع الاستثمار الوطني والعربي والأجنبي , وحيث أن المنطقة التي نقوم بعملية الحفر والتنقيب فيها الموسم الثاني هي المنطقة المستهدفة في عملية الاستثمار للدولة الامر الذي يتطلب سرعة الانجاز حتى لا نكون عقبة في طريق الاستثمار, وعلية فقد تقرر من فريق الحفر والتنقيب الاثاري (للموسم الثاني) والذي يبدأ في منتصف فبراير وحتى ٣١ مارس ٢٠٠٥م والمكون من الإخوة التالية أسمائهم:-

١- د/رجاء باطويل.

٢- محمد سالم وتيح.

٣- د/ احمد بن احمد باطايع.

٤- محمد احمد سعيد عامر.

٥- فضل سلموني.

٦- عبد الله محمد صالح.

٧- رأفت حسين مقبل.

المقدمة:

يعتبر موقع بئر النعامة الاثري واحداً من اهم المواقع الاثرية وهو موقع متاخم لمدينة عدن القديمة التي جاء ذكرها في المصادر الكلاسيكية القديمة (اليونانية والرومانية) والذي يمتد تاريخها الى مايقارب ثلاثة الالاف عام او اكثر ، وقد كانت عدن مركزاً تجارياً ايام الفينقيين وكان ميناؤها من اهم الموانئ في جنوب الجزيرة العربية بل والعالم القديم من حيث البعد التاريخي الجيولوجي تعتبر شبه جزيرة عدن بمناطقها كإحدى المراكز البركانية الستة المنتشرة على طول الساحل الجنوبي حتى باب المندب، وبحكم ان عدن احد المراكز البركانية تشكلت طبوغرافيتها هذه والذي اعادته الدراسات التاريخية الى ما يقارب ٦ مليون سنة بالنسبة للصخور القديمة.

وبشكل عام فان المنطقة (بئر النعامة) يحيط بها المواقع الاثرية من عدة جهات مختلفة وتعود الى فترات زمنية مختلفة هذه الخصوصية جعلت من موقع (بئر النعامة) مقصداً يؤمه العديد من العلماء والآثاريين المختصين والباحثين للقيام

بالمسوحات الاثرية والزيارات الميدانية وتدوين مشاهداتهم لتلك المواقع في تقاريرهم الاثرية عن تلك الفترة والتي غدت اليوم لأغنى عنها لاي دارس او باحث.

بئر النعامة:

يطلق هذا المسمى (بئر النعامة) على المنطقة التي تبعد مسافة كيلومتر واحد من بئر احمد غرباً وتمتد بنفس الاتجاه مسافة ثمانية كيلومتر تقريباً، ومن حقل الابار الارتوازية في الشمال حتى الخط الاسفلتي المتجهة الى عدن الصغرى (البريقة) جنوباً أي بمسافة (سبعة كيلومتر)، وفي المساحة المذكورة يقع المقلب الجديد والمقدرة مساحته بثمانية كيلومتر تقريباً.

جغرافية المنطقة:

تقع المنطقة شمالي المركز البركاني في عدن الصغرى وهي منطقة منبسطة عموماً ذات مناسيب تتدرج على مستوى مقارب لسطح البحر نطاق السبخات الذي يتفاوت عرضها من ١ كلم – ٢ كلم بمحاذاه الشريط الساحلي لحدود بئر أحمد، وتتميز بانتشار السبخات بمحاذاه القطاع الجنوبي الغربي حيث تتداخل حدودها مع قطاع الرواسب الرملية (الريحية) التي تنتشر وتغطي امتداد عمق القطاع الشمالي للموقع (١) مكونة مجموعة من الاكواد الرملية المنتشرة بالمنطقة.

والمنطقة عبارة عن ارض منبسطة تبعد عن مجاري السيول الرئيسية بعدة كيلومترات، فهي غربي حوض وادي عابرين الذي يصب قرب قرية الوهط وجنوب وادي علصان وجنوب شرقي وادي الرجاع (ام رجاع).

وكما اشرنا سابقاً فان المنطقة تحيط بها العديد من المواقع والتي تنتشر فيها بعض الاشجار الصغيرة والاشجار الشوكية واشجار النخيل واشجار الطاري (الادواش) خاصه حول الحسوة.

(١) أي ان هذه المناطق غير زراعية، بل مراعي استخدمت في الفترات السابقة.

ولكن اليوم، نرى ان المنطقة (ممسوحة) أي تم حجزها بأسوار ترابية من قبل المواطنين وكأنها اراضي زراعية، لهذا فان مواقع انتشار الفخار واكوام القشريات قد تم العبث بها ونشرها في تلك المنطقة، وبقي الآخر في اماكنه الاصلية.

اما المناطق التي تقع الى الشمال حوض وادي تبن (لحج، الوهط حتى بئر احمد) فهي مناطق زراعية وكانت مناطق (احراش) اشجار كثيفة، ويشير براين دو بان الكابتن هنس حاكم عدن قد وصف تلك المناطق واشار بان تلك الاشجار قد استخدمت كوقود، خاصة بعد ١٨٣٩م , مع تطور مدينة عدن اما اليوم فان هذه المناطق فتنتشر بها اشجار السيسبان.

وعن جيولوجية وتربة المنطقة ومستويات المياه السطحية فيها , اضافة الى ما تم الإشارة له في مقدمة التقرير فقد استفدنا من دراسة بهذا الخصوص اعدت لمشروع تقييم الاثر البيئي لموقع مقلب القمامة (بئر النعامة)، حيث تدل المؤشرات الطبيعة الجيولوجية في المنطقة ان معظم التكوينات هي عبارة عن رواسب مختلفة , تتكون من رمال حصوية تتبعها رواسب طينية/ جيبسية واملاح الى عمق ٢٥ متر، ثم طبقات صلبة بعمق ٣٠ متراً تحمل مياه مالحة ويتضح ذلك بجلاء في المزارع الحديثة (الابار) كبئر الدوح وبئر الصالحين (بئر النعامة) وبئر احدى المزارع , شمال الحسوة على الطبقة الشرقية لوادي الشامي.

اما عن دراسة التربة، فقد اوضحت اختبارات عقبة وزملائه في منطقة بئر النعامة التي اجريت الى عمق ٦ متر من سطح الأرض وجود: –

- الطبقة الاولى: تربة رملية مع نسبة من الطمي وقليل من الاحجار
- الطبقة الثانية: تربة طينية مع نسبة من الرمل والاحجار.
- الطبقة الثالثة: طمي مخلوط مع الرمل ونسبة بسيطة من الأحجار.

الا عمال السابقة في مجال الدراسات والاثار براين دو:

١– قام براين دو خلال اقامته في عدن في عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٧م بأعمال مسح لدراسة وتوثيق الكثير من المواقع الاثرية والمستوطنات التاريخية، وفي المنطقة قيد الدراسة فقد زار موقع (بئر النعامة) والرباك ايضا.

ويمكن العودة الى تقرير الموسم الاول في اعمال الحفر والتنقيب الاثري في موقع بئر النعامة مدينة الشعب م / عدن الموسم الاول.

(٢) عبدالله محيرز:

ومن خلال زياراته الميدانية المتعددة لهذه المواقع كما وصف المرحوم عبد الله احمد محيرز هذا الموقع واهميته وذلك خلال فترة عمله في اعداد كتابه (العقبة) والتي كانت نتاج لزيارته المتكررة لهذه المواقع الاثرية الهامة.

(٣) البعثة اليمنية الروسية الالمانية المشتركة:

التي كان عملها في موقع النبوة جبل احسان لعمل دراسة مقارنة بين معثورات موقع ام علية م / لحج وموقع النبوة وايهما أقدم من الاخرى في الخلفية ومن ثم مقارنة معثورات هذه المنطقة مع موقع بئر النعامة الموسم الاول والتي اتضح بانها كانت بداية الاستيطان البشري للمستوطنات الساحلية وتمتد لفترات زمنية مختلفة.

موقع العمل:

تنفيذاً لتوصيات الموسم الاول, لاستكمال اعمال المسح والحفر وكذا عمل المجسات الاختبارية في موقع المقلب / بئر النعامة المترامي الاطراف وهي المنطقة التي تشهد توسع عمراني بهدف تشجيع الاستثمار بمختلف قطاعاته وبحكم ان المنطقة (بئر النعامة) من المناطق المهمة والتي وثقت كموقع اثري يتركز فيها نشاط مكتب الاثار عدن في اعمال الحفر والتنقيب والموزع على مناطق متعددة في الموقع ذاته للموسم الثاني والممتد ايضاً على مساحة شاسعة تغطيها الكثبان الرملية الكثيرة والنباتات والاشجار الكثيفة مما يجعل فيها ظروف العمل تتميز بصعوبة كبيرة وبدل جهد كبير بحكم طبيعة المنطقة ومناخها وتضاريسها وكان نتائج هذا الموسم كالمواسم السابقة ذات نتائج ايجابية .

وصف الموقع:

الموقع عبارة عن مستوطنة تعاقبت عليها الكثير من التجمعات البشرية على مراحل تاريخية مختلفة على الطريق التجاري بين عدن والمناطق القريبة من ساحل البحر الاحمر وباب المندب.

- وربما – ان المنطقة قد تكون شهدت نوعاً من الاستقرار البشري (الاستيطان) المرتبط اصلاً بالتجارة والضروري لها وبالتالي نشوء مراكز تجارية.

وتراكم الكثبان الرملية تزيد الباحث تعقيد وقد تم في هذا الموسم الاعمال الميدانية في بعض المواقع والتي حددت على الخريطة المرفقة لجهاز (G . B . S) وهي : المقلب بئر النعامة .

أعمال التنقيب:

الملقب (بئر النعامة):

بدأت الأعمال التنقيبية في الموقع بحسب الخطة المتبعة والموضوعة من قبل المكتب والمعكوسة على المواقع حيث تم التنفيذ بالطريقة المنهجية المتبعة من قبل فريق أعمال الحفر والتنقيب الأثري فقد تم توثيق الموقع قبل البدء بأعمال الحفر وتم تصفيته وجمع بعض الملتقطات السطحية من مواقع تجمع أكوام (الركام) الصدفي والكسر الفخارية وكذا بعض الكسر الحجرية والأساور الزجاجية مع إغلاق العمل في موقع بئر النعامة ١.

أما في الموسم لهذا العام فقد تم مسح مساحة المقلب التي حددت بـ ٢×٢ كلم٢ ومنها تم جمع بعض النماذج من كسر الفخار والأصداف البحرية والعظام المتآكلة لأسماك صغيرة والكسر والأساور الزجاجية الملونة الى جانب خرز اصفر باهت واغلبها من شمال غرب ادارة المقلب وهي المنطقة التي توجد بها أكثر البقايا السطحية لهذه اللقى عند النقاط (٢،١).

ويلاحظ هنا بان اجزاء كبيرة من المقلب سبق وان تم تسويمها كجرب زراعية من قبل ابناء المنطقة وذلك لغرض حجز الأرض، وهذا ما بعثر باللقى (الكسر) الفخارية والاصداف وبقايا العظام ونقلها من اماكنها الاساسية – ربما – واضطررنا الاستمرار في عملية الحفر والبحث والتنقيب لأكثر عمق.

ولغرض التأكد من وجود هذه الملتقطات السطحية في طبقات الموقع فقد قمنا باختيار موقعين او أكثر لحفر مجسين اختباريين للتأكد من وجود او عدم وجود الملتقطات السطحية وكان المجسان في الجزء الجنوبي الشرقي من مساحة الموقع.

فحول مساحة المجس١، جمع بعض العينات من الفخار والقواقع (محار، اصداف) وهياكل عظمية لأسماك صغيرة وكسر فخارية مختلفة في تقنياتها وسماكتها.

والمجس كان بمساحة ٢×٤ متر وثم النزول فيه لعمق أكثر من مترين في (طبقة) رملية وأسفلها كانت طبقة من الطين الأصفر المخلوط بالرمل، وثم العثور على الكسر الفخارية المختلفة وكذا عظام متاكله لأسماك صغيرة جداً والفخار الموجود يعتبر من نماذج الفخار القديم وكذا الإسلامي القديم والفخار الإسلامي (الوسيط) والقواقع ثم اخترنا منطقة ثانية وقمنا بحفر المجس ٢ الذي يقع شمال غرب الاولى وثم فتح مربعات أخرى بعيدة عن الموقعين السابقين بـ (٤×٦)متر في مناطق متباعدة بأكثر من ١٠٠– ٢٠٠ متر باتجاه الشمال الشرقي من الموقع وكانت مستويات العمق فيهما في بداية الحفر بعمق ٣٠سم كونها طبقة نيسية تراكمية ولم نجد ايه محتويات او معثورات ثم بعد ذلك تمت عملية الحفر بعمق اقل يصل إلى عمق ١٥ — ٢٠سم على امتداد المستطيل المفتوح على النحو التالي:

١– موقع جديد رقم ١ ويسمى موقع بئر النعامة رقم ٣ استمراراً للتسمية السابقة للحفريات.

٢– موقع رقم ٢ بئر النعامة رقم ٤ تميزاً فيما بينهم.

في الموقع رقم (١- ٣) حددت المساحة بـ ٤×٦متر من الشرق الى الغرب طولاً وثم الحفر بنسب متفاوتة من ٣٠سم الى ١٥سم تماشياً مع نوعية الطبقة الرسوبية للموقع وعثر فيه على مجموعة كبيرة من القطع المتكسرة من الفخار المتنوع بشكله وملامحه واخذت عينات من هذا الفخار وتمثلت في انها من الفخار القديم والاسلامي مع كسر الاساور الزجاجية اما داخل المجس ٢ الذي كان مساحته ٤ × ٦ متر وعمق ٣٠سم. واستمرت فيه اعمال الحفر لنصل الى عمق ١ متر حتى الوصول الى التربة الطينية للمجس (الموقع) حيث استمرت اعمال الحفر بعدها الى عمق ٤٠ سم ولم تظهر أي معثورات

المنطقة (٢):

وهذه المنطقة تقع شمال شرق المقلب مباشرة موقع رقم ٢-٤.حددت مقاساته بمربع (٥×٥) وكانت اكثر عمق من المربع الاخر رقم (١-٣) ومما دفعنا الى ذلك هو العثور في الطبقات التي ثم نقلها على قطع نقدية (عملات) من الفضة مطموسة عليها بعض الكتابات بالخط العربي غير واضحة المعالم ويستدل على بقايا كلمات توحيدية غالباً ما تضرب على مثل هذه العملات وهذه العملات تبدوانها عبارة عن عملات اسلامية وربما تعود الى فترة القرن الثاني عشر والخامس عشر الميلادي أي فترة حكم بنوا رسول (الدولة الرسولية) ومن بعدها الدولة الطاهرية التي خلفتها وحكمت اليمن وبالذات عدن كموقع هام وميناء داع صيته والتي كانت وكما هو معروف تتم فيه الكثير من المعاملات والعلاقات التجارية – وربما- يقودنا هذا الى اهمية الموقع سواء كانت اهمية بارتباطه بالميناء القديم وعلاقاته الخارجية او العلاقة الداخلية مع المواقع والمناطق الاخرى الداخلية لليمن وبحكم قربه من الوادي الكبير. ان وجود هذه العملات في هذا الموقع وكذا العملات التي ثم العثور عليها في موقع بئر عيشة في الموسم السابق يبشر بأهمية الموقع بالإضافة الى وجود الكثير من المعثورات من كسر فخارية لبقايا جرار وطاسات وحواف او قواعد بعضها مزجج كما وجدت بعض الكسر مزخرفة من الخارج بحزوز غائرة, واغلب هذه النماذج هي كسر لأواني فخارية قديمة واسلامية قديمة ووسيطة الامر الذي يتطلب الاستمرار في العمل التنقيبي لمربعات اكثر وبعمق اكبر نظراً لاتساع الموقع واهميته من جانب ومن جانب اخر ان المنطقة قد ثم مسح جزء منها بالمعدات والعبث بهذا الموقع من خلال (الاعمال المرخصة و غير المرخصة) مما ادى الى بعثرة الكثير من معثوراته الامر الذي يتطلب عناية وجهد من الجميع .

المنطقة (٣) الحرم الجامعي:

الى الشرق من (المواقع الاثرية) في منطقة بئر نعامة وشمال مستوطنة الرباك (المهرام) ثم مسح المساحة (الحرم الجامعي) في مدينة الشعب / جنوب بئر احمد – مديرية البريقة , وهنا وفي بعض نقاط / احداثيات ثم الكشف عن بعض المواقع او المخيمات المؤقتة للإنسان، وذلك من خلال البقايا وتجمعات الفخار والاصداف , وتتركز هذه المخلفات في النقاط:

١- شمال النموذج الخاص بالجمعية السكنية.

٢- شرق النقطة السابقة.

٣- غرب كلية الحقوق.

٤- شمال كلية الحقوق وجنوب مشروع كلية الهندسة شرق طريق الشعب – بئر احمد.

ومن النقاط او التجمعات السكنية اعلاه تم جمع بعض النماذج الفخارية، الاصداف، كسر الاساور الزجاجية الملونة، فوهات وقواعد لأواني زجاجية خضراء اللون، وكذا عدد ثلاث قطع برونزية (عملات)، مطموسة المعالم، ولكن يتضح ومن خلال المعثورات السطحية كالفخار والزجاج بانها بقايا من الفترات الإسلامية (خاصة) الكسر الفخارية والزجاج والاساور من تلك التي وجدت في الرباك وكود امسيلة وهنا يجب الاشارة بان المنطقة بحاجة لإجراء وحفر بعض المجسات الاختبارية الاكثر عمق، والاستمرار نظراً للأهمية.

المنطقة (٤) جنوب وشمال خط التسعين:

أي المساحة شمال الحسوة وابو حربة، وتبدأ شرق وادي الشامي حتى قرية بئر فضل وتعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق التي تعرض سطحها لأعمال التخريب بحكم الاعمال في المشاريع الزراعية والعمرانية والصناعية وشق الطرقات لهذا فمواقع المخيمات او المستوطنات المؤقتة وخاصة بقاياها السطحية مبعثرة ومنتشرة في مساحات واسعة.

- وهنا جنوب خط الاسفلت مباشرة (شمال الحسوة)، وجدت مساحة واسعة ينتشر على سطحها كسر الفخار والتي تم تقسيمها بأسوار ترابية وتوزيعها كجرب زراعية، كما ان اجزاء من هذه المنطقة مسورة بجدران اسمنتية. وتتميز الكسر الفخارية التي تم جمعها كعينات بانها تمثل قواعد لجرار واكواب وطاسات ذات لون احمر وبني وبعضها مزجج وملون الى جانب حافات لهذه الاواني، بعضها مزجج من الداخل فقط وحول الفوهة من الخارج، مزخرفة بحزوز هذا الى جانب كسر الاساور الملونة وهذه الملتقطات شبيهه بتلك التي وجدت في كود امسيلة والرباك أي من فترة القرن ١٢-١٦م.
- وشمال قرية ابو حربة ايضاً وجدت بعض مواقع تجمع هذه الفخاريات وذلك مع مواقع صناعة الفخار الحديثة، فنجد في أحد تلك المواقع جنوب (خط التسعين) بعض كسر الاواني الفخارية الغير محفورة، كما توجد كسر لأواني لتلك التي وجدت في الرباك وشمال الحسوة.
- وفي الجانب الشمالي (لخط التسعين) وعلى بعد ٣ كلم تقريباً غرب بئر فضل وجدت ايضاً بعض تجمعات سطحية لكسر الفخار المتمثل في حافات لصحون مزججه وفوهات اباريق وقواعد لأواني الى جانب كسر الاواني الزجاجية وكسر الاساور الزجاجية الملونة وهي شبيهه للملتقطات التي عثر عليها في بئر النعامة كما عثر في المنطقة ايضاً على عمله اسلامية مطموسة.

التوصيات: –

لأهمية المستوطنات التي قمنا بمعاينتها ومسحها وإجراء بعض أعمال الحفر والتنقيب (مجسات اختباريه) في الموسم الثاني ٢٠٠٤م ومن خلال الملتقطات الفخارية وتنوع أزمنتها التاريخية وكذا الأكوام الصدفية المنتشرة والمتناثرة والمتراكمة والمكتشفة بالمنطقة التي نحن بصدد إجراء عملية الحفر والتنقيب فيها للموسم الثاني, والتي تكشف وتوضح الأنشطة التي قامت بها تلك التجمعات البشرية آنذاك, الأمر الذي يتطلب اهتمام وعناية من قبل الجميع لتوسيع العمل في المنطقة نظرا لأهميتها واتساعها واستكمال أيضا أعمال المسح الأثري التي يجب أن تسير جنب إلى جنب مع عملية الحفر والتنقيب أن لم تكن قد سبقتها, ومن ثم مقارنة نتائج عملنا بما تم اكتشافه في مواقع ومستوطنات أخرى كخور عميره، والنبوة وغيرها والواقعة غرب عدن, الهدف منها تبيان الدلائل والمعلومات التي قد توضح بدايات عملية الاستيطان السكاني على سواحل خليج عدن خلال العصر الحجري الحديث وبداية الألف الأول ق . م.

هذا من جانب ومن جانب آخر خلال ازدهار ممالك اليمن القديمة وأهمية مدينة عدن وارتباطها بالجانب التجاري مطلع التاريخ الميلادي وبعده في الفترات الإسلامية، وهذا الهدف المرجو تحقيقه والوصول إليه أثناء عمليتي المسح والسبر الآثاري في هذه المناطق الهامة غرب عدن والمرتبطة بالشريط الساحلي، كمستوطنات أنشأت على الشريط الساحلي ومن ثم مقارنة هذه المستوطنات بالمستوطنات الأخرى المرتبطة بالشريط الساحلي كمستوطنة (صحار) في سلطنة عمان الشقيقة.. لكل هذا نوصي بالتالي: –

١– الاستمرار في عملية المسح والتنقيب الأثاري في منطقة بئر النعامة نظرا لاتساعه وأهميته.

٢– تخصيص الدعم المالي الكافي من قبل ديوان الهيئة لاستكمال الحفريات خاصة وان المنطقة تحتاج إلى جهد كبير بسبب وجود الكثبان الرملية الكثيفة وكذا الرياح المستمرة بحكم أن المنطقة مفتوحة.

٣– اشعار السلطات المحلية بمنع توزيع الأراضي السكنية والزراعية في منطقة بئر النعامة مؤقتا حتى تستكمل عملية السحب والتنقيب الشامل للمنطقة.

٤– إشعار سلطة المحافظة بإبلاغ الجهات التي تنفذ بعض المشاريع في المحافظة (الطرقات – الإنشاءات– البلدية– الإسكان ... وغيرها) بضرورة التنسيق مع هيئة الآثار عدن عند الشروع في إقامة مشاريع جديدة وذلك تنفيذاً للمادة رقم (١٢) من قانون الآثار الصادر بقرار جمهوري رقم (٢١) لسنة ١٩٩٤م.

٥– تفعيل قانون الآثار ولائحته التنفيذية ومحاسبة كل ما يقوم بالعبث وتدمير ونبش المواقع الأثرية.

٦– إبلاغ الهيئة العامة للآثار الجهة المسؤولية عن أي مكتشفات أو لقي أي معثورات ثم العثور عليها.

بئر النعامة

الحرم الجامعي

بئر فضل